

بسم الله الرحمن الرحيم

كن ربانيا ولا تكن رمضانيا

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا  
هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً  
عبده ورسوله

أما بعد :-

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ

صلى الله عليه وسلم .

أحبتى فى الله ..

إننا اليوم على موعد مع لقاء من الأهمية البالغة يمكن وهو  
بعنوان كن ربانياً ولا تكن رمضانياً ، وكما تعودنا دائماً حتى لا ينسحب  
بساط الوقت من بين أيدينا فسوف نركز هذا الموضوع فى العناصر  
التالية :

**أولاً : الثوابت الإيمانية .**

**ثانياً : عرفت فالزم .**

**ثالثاً : استعن بالله ولا تعجز .**

فأعيرونى القلوب والأسماع والوجدان أيها الأحبة ، والله أسأل أن  
يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم  
الله ، وأولئك هم أولو الألباب .

**أولاً : الثوابت الإيمانية .**

أحبتى فى الله :

ها هو رمضان قد انتهى فمن كان يعبد رمضان فإن رمضان قد فات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، لقد انتهى شهر الصيام ، انتهى شهر القيام والقرآن ، انتهى شهر البر والجود والإحسان ، ربح فيه من ربح وخسر فيه من خسر . فليت شعري من المقبول منا فى رمضان فنهيه ، ومن من المطرود المحروم منا فنعزيه .

فيا عين جودى بالدمع من أسف على فراق ليالي ذات أنوار  
على ليالى لشهر الصوم ما جعلت إلا لتمحيص أثم وأوزار  
ما كان أحسننا والشمل مجتمع منا المصلى و منا القانط القارى  
فابكوا على ما مضى فى الشهر و اغتتموا ما قد بقى إخوانى من فضل  
أعمارى

أيها الفضلاء الأعزاء :

مما لا ريب فيه أن الله جل وعلا قد فضل شهر رمضان على سائر الشهور والأزمان ، واختصه بكثير من رحماته وبركاته ، ويسر الله فيه الطاعة لعباده مما لا يحتاج إلى دليل أو برهان ، فأنت ترى المسلمين فى رمضان ينطلقون بأريجية ويسر إلى طاعة الرحيم الرحمن جل وعلا، ولم لا؟! وقد عُلقت أبواب الجحيم ، وفتحت أبواب النعيم ، وغل فيه مردة الجن والشياطين ، فأنت ترى الناس تقبل على طاعة الله وعبادته بأريجية عجيبة ، ولكن ما يحزن القلب ويؤلم النفس أنك ترى كثيراً ممن عطروا بأنفاسهم الذكية المساجد فى رمضان يعرضون عن طاعة الله رب البرية بعد رمضان، وكأنهم فى رمضان يعبدون رباً آخر ، فالإيمان له ثواب لا يستغنى عنها المؤمن حتى يلقي الكبير المتعال ، فمثلاً الصلاة : من المؤمنين الصادقين يستغنى عن الصلاة بعد رمضان؟! انظر إلى المساجد فى رمضان ، وانظر إلى ذات المساجد بعد رمضان .

أيها الموحدون : هل يستغنى مؤمن صادق مع الله عن هذا الأصل الأصيل وعن هذه الثوابت الإيمانية حتى يلقي رب البرية وهو الركن الثانى من أركان هذا الدين قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَانفُسِهِمْ كَانُوا عَادِينَ ۗ إِنَّ إِلَهَهُمْ لَعَلِيمٌ عَزِيزٌ ۝۱۰۸ ﴾

[ : ]



... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ... !  
 ... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ...

... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ... !  
 ... في الصلاة ... !

: ...

... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ... : ...  
 ... في الصلاة ... :  
 ... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ...

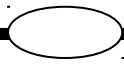
: ...

... في الصلاة ... )  
 ... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ...

... في الصلاة ... )  
 ... في الصلاة ...  
 ... في الصلاة ... : ...

: ...

(4) رواه مسلم رقم ( 804 ) فى صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ،  
 والترمذى رقم ( 2886 ) فى ثواب القرآن ، باب ما جاء فى سورة آل عمران .  
 (5) رواه البخارى رقم ( 5026 ) فى فضائل القرآن ، باب اغتباط صاحب القرآن ،  
 ومسلم رقم ( 815 ) فى صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، والترمذى  
 رقم ( 1937 ) فى البر والصلة .



...

...

...

...

<sup>6</sup> ( ) الموطأ موقوفاً ( 1 / 112 ) فى القرآن ، باب ما جاء فى ذكر الله تعالى ، ومرفوعاً عند أحمد فى المسند ( 5 / 239 ) ، ( 6 / 447 ) والترمذى رقم ( 3374 ) فى الدعوات ، وابن ماجه

رقم ( 3790 ) فى الأدب وصححه الأرنؤوط فى تخريج جامع الأصول .  
<sup>7</sup> ( ) رواه البخارى رقم ( 7405 ) فى التوحيد ، باب قول الله تعالى : « ويحذركم الله نفسه »

ومسلم رقم ( 2675 ) فى الذكر ، باب الحث على ذكر الله تعالى .  
<sup>8</sup> ( ) أخرجه الترمذى رقم ( 2867 ) فى الأمثال ، باب ما جاء فى مثل الصلاة والصيام والصدقة والطبرانى فى الكبير ( 3 / 285 ) رقم ( 3427 ) وابن خزيمة وابن حبان ( 1222 موارد )

... .

... :

... .

... .

... : ... )  
 ...  
 ... ((

... .

... :

... .

... : ... )  
 ...  
 ... ((

والحاكم ( 117 / 1 ) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وهو فى صحيح الجامع ( 1724 )

<sup>9</sup> ) رواه البخارى ( 6539 ) فى التوحيد ، باب كلام الرب عز وجل ، ومسلم ( 1016 ) =

= فى الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر ، والترمذى ( 2427 ) فى صفة القيامة

<sup>10</sup> ) رواه الترمذى رقم ( 3543 ، 3544 ) فى الدعوات وابن أبى الدنيا فى (( كتاب التهجد ))

وابن خزيمة فى صحيحه وحسنه الألبانى فى صحيح الترغيب ( 620 ) وهو فى صحيح الجامع ( 4079 )

[ : ]  
 :

!  
 ) :  
 .  
 ) )  
 .

!  
 .

:

) :

<sup>11</sup> ( ) رواه البخاری رقم ( 6307 ) فی الدعوات ، باب استغفار النبی  
<sup>12</sup> رواه مسلم رقم ( 2702 ) فی الذكر والدعاء ، باب استحباب الاستغفار والإكثار منه .

... .. . (١٣)

... .. . (١٤)

... .. . (١٥)

... .. .

<sup>13</sup> ( ) رواه البخارى ( 6462 ) فى الرقاق ، باب القصد والمداومة فى العمل ، ومسلم ( 782 )

فى الصلاة ، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره ، واللفظ له والموطأ ( 118 / 1 )

وأبو داود ( 315 / 1 ) فى صلاة الليل ، والنسائى ( 218 / 3 ) فى صلاة الليل .  
<sup>14</sup> ( ) رواه مسلم رقم ( 141 / 746 ) فى صلاة المسافرين ، باب جامع صلاة الليل .  
<sup>15</sup> ( ) رواه أحمد فى المسند ( 413 / 3 ، 385 / 4 ) ومسلم رقم ( 38 ) فى الإيمان ، باب جامع

أوصاف الإسلام ، والترمذى رقم ( 2412 ) فى الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان

قال هذا حديث صحيح ، وابن ماجه رقم ( 3972 ) فى الفتن ، والدارمى ( 2710 ) فى

الرقاق ، والبيهقى فى السنن ( 320 / 6 ) وعبد الرازق فى مصنفه ( 2011 ) وابن حبان

( 2543 موارد ) والحاكم فى المستدرک ( 313 / 4 ) ، والخطيب فى تاريخه ( 2 / 370 )



... .. : .. .  
 .

: ..

... ..  
 .  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..

**أما بعد أيها الأحبة الكرام .  
 ثالثاً : استعن بالله ولا تعجز .**

من أعانه الله على الطاعة فهو المعان ، ومن خزله الله فهو  
 المخزول لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا حول لك على طاعته ، ولا قوة  
 لك على الثبات على دينه إلا بمدده سبحانه فاستعن بالله ولا تعجز  
 واتقيه ما استطعت واطلب المدد والعون منه أن يثبتك على طريق  
 طاعته وعلى درب نبيه .

... .. : )) ... .. :  
 ... .. :  
 ... .. ((

... .. :  
 ... .. :  
 ... .. !  
 ... ..  
 ... .. :  
 ... .. ] ... :  
 [

<sup>16</sup>( ) رواه أبو داود رقم ( 1522 ) فى الصلاة ، باب الاستغفار ، والنسائى ( 3 / 53 )  
 فى  
 السهو ، والحاكم ( 3 / 273 - 274 ) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه  
 الذهبى  
 وهو فى صحيح الجامع ( 7969 ) .

...  
 ...  
 ... )) : ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ... : ... : ...  
 ...  
 ... : ...  
 ... : ...

... (( ... )) ...  
 ...  
 ...  
 ... !!  
 ...  
 ... :  
 ... [ ... : ... ]  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

---

<sup>17</sup>( ) رواه البخارى رقم ( 6308 ) فى الدعوات ، باب التوبة ، ومسلم رقم ( 2744 ) فى

التوبة ، باب فى الحض على التوبة ، والترمذى رقم ( 2499 ، 2500 ) فى صفة القيامة

باب المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه .

<sup>18</sup>( ) رواه البخارى رقم ( 5999 ) فى الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، ومسلم رقم

( 2754 ) فى الفضائل ، باب فى سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه .

...))  
 ...))  
 ...))

...))  
 ...))  
 ...))

...))  
 ...))  
 ...))

...))  
 ...))  
 ...))

<sup>19</sup>) رواه مسلم رقم ( 2577 ) فى البر والصلة ، باب تحريم الظلم ، والترمذى رقم ( 2497 )

فى صفة القيامة .

<sup>20</sup>) رواه البخارى رقم ( 39 ) فى الإيمان ، باب الدين يسر وهو فى صحيح الجامع ( 1611 )

<sup>21</sup>) رواه البخارى رقم ( 1150 ) فى التهجد ، باب ما يكره من التشديد فى العبادة ، ومسلم

رقم ( 784 ) فى صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل

وغيره .

<sup>22</sup>) رواه البخارى رقم ( 5063 ) فى النكاح ، باب الترغيب فى النكاح ، ومسلم ( 1401 )

... ..

)) ... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

.....

فى النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة .

23 ( ) رواه مسلم رقم ( 3427 ، 3428 ) فى الدعوات ، باب ما يقول إذا رأى المبتلى .